مجلـــة
الإرشـــاد النفسى

علمية - تخصصية - محكمة دورية

يصدرها

مركز الإرشاد النفسى

جامعة عين شمس

رئيس التحرير

د. إيمان فوزى شاهين

العدد التاسع والأربعون يناير ٢٠١٧

أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف

إشراف

د. مغاوري عبدالحميد عيسى
أستاذ الصحة النفسية المشارك
برنامج الدراسات العليا التربوية- جامعة الملك عبد العزيز

عبدالله محيميد مسحل العصيمي
طالب ماجستير
في التوجيه والإرشاد التربوي

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، كما هدف إلى التعرف على الفروق في أنماط التواصل الاسري باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي تبعاً لفروض البحث.

وقد شملت عينة البحث (٢٥٠) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوية في مدينة الطائف ، وطبق عليها مقياس سنغافورة لمرونة الشباب لدى طلاب المرحلة الثانوية- المراهقين إعداد ليم وآخرون ٢٠١١م (ترجمة الباحث)، ومقياس أنماط التواصل الأسري المعدل(صورة الأبناء) إعداد فيتزباتريك وريتشي ١٩٩٤ (ترجمة الباحث)، واستبانة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة إعداد : عبدالعزيز الشخص ٢٠٠٦م .

وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى أفراد العينة ، كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين أنماط التواصل الأسري بين أفراد العينة باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

وأوصى الباحث بعدد من التوصيات منها : تبصير الآباء والأمهات بأهمية وضرورة دمج أبنائهم في المناقشات الأسرية وإتاحة الفرصة لهم في التعبير عن آرائهم ، إعداد برامج إرشادية لتنمية مهارات التواصل الأسري لدى الآباء.

أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف

إشراف

د. مغاوري عبدالحميد عيسى
أستاذ الصحة النفسية المشارك
برنامج الدراسات العليا التربوية- جامعة الملك عبد العزيز

أ. عبدالله محيميد مسحل العصيمي
طالب ماجستير
في التوجيه والإرشاد التربوي

مقدمة:

في الوقت الّذي يصف فيه البعض مرحلة المراهقة بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والضغوط الإجتماعية والقلق والمُشكلات وصعوبات التوافق، يصفها البعض الآخر بأنها مرحلة نموعادي، ولكن قد يتخللها اضطرابات ومشكلات يسببها ما يتعرض له الشباب في الأسرة وفي المدرسة وفي المجتمع من ضغوط، وعالم الشباب يحتاج إلى فهم، ولكي نفهم عالم الشباب لابد أن يكون ذلك من وجهة نظر الشباب أنفسهم ومن واقع إطاره المرجعي، ويلاحظ أن من أبرز الحاجات الأساسية للشباب الحاجه للتوجيه والإرشاد (حامد، ٢٠٠٥: ٤٦٤).

ولكون مرحلة المراهقة مرحلة عمرية مهمة وفارقة في حياة الفرد ، تتبلور فيها خبراته السابقة وتتحدّد على أساسها المراحل التالية من حياته، ولأنّها فترة حاسمة تشهد الكثير من التطورات النمائية في جميع جوانب الشخصية ، يحتاج فيها المراهق إلى الشعور بالتوافق داخل أسرهم في ظل مناخ سوي يتيح لهم الفرص المناسبة للتواصل والتعبير عن مشاعرهم ، مما يزيد من قدرتهم على الفهم ومواجهة متطلبات هذه المرحلة ، ويحقق لهم حياة مثمرة تتسم بالصحة واللياقة النفسية(مصطفى،٢٠٠١: ٩)، وقد أكدّت الدراسات على أنّ الأسرة أهم عوامل التنشئة الاجتماعية وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد، ونحن نعلم أن السنوات الأولى من حياة الطفل تؤثر في توافقه النفسي كونه شديد التأثر بالتجارب المؤلمة والخبرات الصادمة، مما يدل على دور العلاقات الأسرية وضرورة تدعيمها حتى يتحقق أثرها

النافع على صحة الطفل النفسية ، كون العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول تساعد الطفل على النموالنفسي السوي (حامد، ٢٠٠٥ : ١٤-١٦).

وقد ذكر محمد (١٩٩٧) : بأن هناك تأثير للآباء واتجاهاتهم الوالدية والعلاقات بين الأخوة على التكوين النفسي للطفل ، وعندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الأسري الذي يساعد الأفراد على تعليم أفرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية بالآخرين والحاجات الاستقلالية عنهم ، فإن الباب يكون مفتوحاً لمختلف صور الاتصال الخاطئ والذي ينتهي باضطراب جوالأسرة وتحويلها لبؤرة مولدة للاضطراب ، بل وإصابة بعض أفرادها بالاضطراب الواضح الصريح.

يرى العديد من المختصين بأنه إذا كانت للانفعالات التي تتولد لدى الانسان بسبب الضغوط تأثيرات سلبية على تكوينه البدني والنفسي وتفضي إلى المرض، فإن الانفعالات الايجابية تمكنه من استعادة عافيته وتجديد طاقته، وعندما يسيطر الإنسان على الانفعالات الإيجابية يظُهر مستوى مرتفع من الإبداع، وعلى المدى البعيد يمكن أن تتطور المرونة لدى مثل هذا الإنسان مما يمكنه من التعامل الإيجابي والمواجهة الإيجابية لما يواجهه من ضغوط ، ولعل من أهم التطبيقات الممكنة لعم النفس الايجابي : تحسين أساليب معاملة وتنشئة وتربية الأطفال لتركز على الدافعية الداخلية ، والوجدان الداخلي، والابداع داخل الاسرة والمدرسة (عبدالستار، ٢٠١٤ : ١٥-١٧) .

وقد أكدت العديد من الدراسات العلاقة الوطيدة بين أنماط التواصل الأسري والخصائص النفسية التي تكون شخصية الطفل ، فقد أشارت نتائج دراسة (Cousinis, 2004) إلى أنّ سوء المعاملة العاطفية للأولاد له آثار سلبية كبيرة حيث أنّها تفقدهم النظرية الإيجابية للحياة ، وتضعف قدرتهم على تحديد الهوية ، وتساهم في ميلهم للانطوائية والعزلة عن المجتمع .كما أن الأطفال المساء معاملتهم يتعرضون لبعض عوامل الخطورة : كالاسرة ذات العائل الواحد ، الافتقاد إلى رعاية الأم أويظهرون مستوى منخفض من المرونة كما يظهر لديهم السلوك العدواني والتخريبي والانسحابي مقارنة بالأطفال غير المساء إليهم في المعاملة (Cicchetti et al. ,1993).

ولكون المرونة النفسية هي عملية تمكن الانسان من التكيف مع مواقف الحياة المختلفة مثل : المشكلات الأسرية ، مشكلات العلاقات مع الآخرين، المشكلات الصحية الخطيرة ،

ضغوط العمل (APA,2002) . فإنها عمليات بناءها وتعزيزها لدى الأطفال تحتاج إلى بيئات أسرية ذات مواصفات خاصة أهمها : الانتظام والاتساق في المعاملة والرعاية ودفء العلاقات والتوقعات المرتفعة فضلا عن الشجيع والمؤازرة والتقبل غير المشروط Wang) (et al. ,1997.

مشكلة البحث:

تعد مرحلة المراهقة قنطرة العبور بين الطفولة والرشد ، كما أنها مفترق طرق يتحدد من خلالها الطريق الذي سيتبعه المراهق في المستقبل والذي قد يجتازه بأمان اوقد تعترضه بضع المشاكل وهوفي هذه المرحلة أحوج ما يكون للتوجيه الصحيح والسير به نحوالمستقبل الذي يحقق له السعادة ويعود على مجتمعه بالخير الوفير (أحمد، ٢٠٠٦ :٢٢٧) ، وينشأ المراهق في دائرة من العلاقات لعل من أهمها علاقته مع والديه لما لهذه العلاقة من الأثر على النموالنفسي للمراهق ، وتعد العلاقات الأسرية الدافئة القائمة على أساس من المودة والعدل والتفاهم ذات تأثير إيجابي على الطفل إذ تجعله أكثر قدرة على مواجهة مشكلات التكيف وأكثر تمتعاً بالصحة النفسية (حنان، ٢٠٠٣:١٩١) ، وتعد إقامة علاقات وثيقة مع الاشخاص البالغين في الأسرة والمجتمع الذين يتمتعون بالكفاءة والقدرة على تقديم رعاية جيدة من العوامل المرتبطة بالمرونة والقدرة على التأقلم .(Cicchetti,2010)

ونبعت فكرة هذه الدراسة من خلال شكوى الكثير من المراهقين والمراهقات لمعلميهم والمرشدين الطلابيين من عدم وجود من يفهمهم ويشعر بأحاسيسهم ، وافتقادهم لوجود علاقات تواصل جيدة وبالذات مع والديهم مما يجعلهم يشعرون بالرغبة في التمرد والهروب بعيداً بحثاً عن الراحة التي لا يجدونها إلا خارج المنزل من خلال تفاعلهم مع أقرانهم القادرين على فهم مشاعرهم وأحاسيسهم (سميرة،٢٠٠٥) ، ولكون المرونة النفسية ظاهرة تتكون من مجموعة من نظم الأسرة والمجتمع والفرد والتي تتعامل مع المخاطر ومناطق الضعف لدى الفرد (Luthar et al. ,2000) ولحاجة المراهقين في هذه المرحلة العمرية الحاسمة من حياتهم للشعور بالتوافق داخل أسرهم في ظل مناخ سوي يتيح لهم الفرص المناسبة للتواصل والتعبير عن مشاعرهم ، مما يزيد من قدرتهم على الفهم ومواجهة متطلبات هذه المرحلة ، ويحقق لهم حياة مثمرة تتسم بالصحة واللياقة النفسية(مصطفى ،٢٠٠١: ٩)

، ولكون فشل الأسرة في توفير المناخ الأسري الذي يساعد أفردها في تحقيق التوازن بين الحاجات التواصلية بالآخرين والحاجات الاستقلالية سيجعل الباب مفتوحا لمختلف صور التواصل الخاطئ والذي ينتهي باضطراب جوالاسرة وتحويلها لبؤرة مولدة للاضطراب بل وإصابة بعض أفرادها بالاضطراب الواضح الصريح (علاء الدين ،١٩٩٩ : ١٥٩).

فلذلك قرر الباحث أن يبحث في التواصل الأسري والمرونة النفسية لما لمسه من الحاجة لمثل هذه البحوث في البيئات المحلية ويمكن صياغة مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. هل توجد علاقة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢. هل توجد فروق بين الطلاب في إدراك التواصل الأسري باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي؟

أهداف البحث:

- التعرف على العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- التعرف على الفروق بين الطلاب في أنماط التواصل الأسري باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي؟

أهمية البحث:

مما لاشك فيه أن الأسرة التي يسودها الحب والعلاقات الدافئة والقائمة على الاحترام والتقدير المتبادل بين الآباء من جهة، وبينهم وبين الأبناء من جهة أخرى لها أكبر الأثر في تنمية شعور أبنائها بالتوافق والصحة النفسية ، كما أنّ تبصير أولياء الأمور بكيفية التواصل مع أبنائهم وتنشئتهم بطرق سليمة يؤدي إلى توليد مستويات عالية من الطموح والقدرة على بناء وتحقيق أهدافهم مما يحقق له التوافق النفسي وتحقيق الصحة النفسية، ومن وجهة نظر الباحث تمثل المرونة النفسية عاملا مهما في تحمل المسؤولية الاجتماعية وحل المشكلات التي قد تواجه الطلاب، ومن هنا تبرز أهمية البحث سواء من الناحية النظرية أوالناحية التطبيقية فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. توفير إطار نظري يجمع بين متغيرات الدراسة، ويشتمل على إطار نظري غني للمرونة النفسية باعتبارها من المتغيرات الحديثة.

٢. تعد هذه الدراسة جديدة من نوعها على حدّ علم الباحث، وقد بذل الباحث جهودا كبيرة في الحصول على الدراسات والمراجع المرتبطة بمتغير المرونة النفسية، وهذا ما يعزز الحاجة إلى القيام بهذه الدراسة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

إلقاء الضوء على دور التواصل الأسري في زيادة مستوى المرونة النفسية لدى الأفراد مما يفيد الآباء والمربين في كيفية التواصل الإيجابي مع الأبناء مما يحقق لهم المرونة النفسية، كما يسعى البحث لفتح المجال أمام الباحثين الآخرين لمزيد من البحوث في هذا الجانب المهم الذي له دور بارز في توجيه سلوك الأفراد وتحقيق التوافق والصحة النفسية .

وفضلاً عمّا سبق فإنّ أهمية البحث تتلخص فيما يلي:

١. يمكن ان تثير ما توصلت إليه الدراسة من مقترحات وتوصيات الباحثين لمزيد من البحوث النظرية والميدانية للكشف عن جوانب أخرى لمتغيرات الدراسة مما يعزّز أسس المعرفة في هذا الميدان.

٢. يؤكد البحث الحالي على أهمية العناية بالجوانب الوقائية كونه يتناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع ، وذلك من خلال تعزيز المرونة النفسية مما يحقق لهم التوافق والصحة النفسية ، والتي تتطلب حث الجهود والتعاون بين جميع المؤسسات الاجتماعية والتربوية في المجتمع.

مصطلحات البحث:

١ . أنماط التواصل الأسري Family Communication Patterns : كيفية تواصل الآباء مع أبنائهم المراهقين ماكلويد وتشافي (١٩٧٢)، وتشتمل هذا الانماط على: نمط التواصل التوافقي ، نمط التواصل التعددي ،٣. نمط التواصل الوقائي ،نمط التواصل الحيادي .ويتمثل التعريف الاجرائي لأنماط التواصل الأسري في الدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس أنماط التواصل الأسري المستخدم في الدراسة.

٢. **المرونة النفسية Resilience** : عملية يتم من خلالها تحقيق التكيف الإيجابي على الرغم من المحن أوظروف الحياة الصعبة (Luthar et al. ,2000) ، ويمكن تعريفها على أنها مجموعة من السمات الشخصية التي تقلل من أثر الضغوط التي يتعرض لها الفرد(Ahern et al. ,2008) ويتمثل التعريف الاجرائي للمرونة النفسية في الدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس المرونة النفسية المستخدم في الدراسة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: سوف يقتصر البحث على معرفة العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

الحدود المكانية: سوف يتم إجراء الدراسة على عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي من المرحلة الثانوية بمدينة الطائف .

الحدود الزمانية: سوف يتم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٦ -١٤٣٧هـ .

أولا : الإطار النظري

أ : التواصل الأسري:

تعتبر الأسرة من أقوى المؤسسات الإجتماعية المؤثرة في بناء شخصية الفرد وسلوكه، والأسرة الواعية التي تستطيع أن تلعب دروا إيجابياً في التأير على أبنائها من خلال أنماط التواصل مع أفرادها والتي تعدّ مصدراً غنياً وفعالاً في التأثير على ثقافة الأبناء وتنشئتهم التنشئة السليم (فوزية،١٩٨٠:١١١). ويمكن اعتبار الأسرة وحدة دينامية تهدف إلى نموالطفل نمواً اجتماعيا وذلك من خلال التفاعل بين أفرادها ممّا يؤدي دورا حيويا في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه (وفيق،٢٠١٢).

مفهوم التواصل الأسري Family Communication :

يعرف التواصل الأسري بأنه:" أكثر من مجرد تبادل الكلمات بين أفراد الأسرة فله مكوناته مثل تعابير الوجه ولغة الجسد ونبرة الكلام وهوحالة يتم من خلالها تبادل المعلومات اللفظية وغير اللفظية بين الأسرة، وفيه الاستماع لا يقل أهمية عن التواصل لكونه يسمح بفهم وجهة نظر أفراد الأسرة التي يعرضونها ".(Thames and Thomason:2013).

ويعد التواصل بين أفراد الأسرة في مثل هذه الأيام ذوأهمية بالغة نتيجة للغزوالثقافي الهائل القادم من الغرب والانفتاح الاعلامي بكافة وسائله ، مما أثر على القيم والمبادئ المحلية ، فإذا لم نستطع التواصل مع أبنائنا ، ولم يستطع أبنائنا التواصل معنا ، فإننا في الحقيقة نسلمهم للتيار غير الواعي وغير المستقيم في المجتمع (عبدالكريم، ٢٠٠٩ : ١٩) . والجدير بالذكر أن كثير من الأسر تشهد غياب التواصل بين الآباء والأبناء أوسوء التعامل فيما بينهم ولا يكون التدخل إلا في الحالات الطارئة والمستعصية الأمر الذي يعيق التواصل الايجابي ويحرم أفراد الأسرة من دفئه ومزاياه وعطاءاته النفسية والتربوية وفي الحقيقة ما تزال الأسر العربية في الغالب غير مؤهله لتقوم بدورها التواصلي الذي يتجه بالمحيط الأسري – آباء وأبناء – إلى مصاف التفاعل الإنساني الحميمي المحكوم بمظاهر التفاهم والتكامل والمؤطر بأساليب التواصل الإيجابي والحوار (رويم وغربي ،٢٠١٣).

أبعاد التواصل الأسري Family Communication Dimension :

ظهر بعدان للتواصل الأسري (التوجه التجانسي conformity orientation والتوجه الحواري conversation orientation) ويمكن قياس هذه الأنماط تبعا للدرجة التي يشترك افراد الأسرة في أنواع معينة من السلوك (Rithchie & Fitzpatrick,1990) . (Fitzpatrick & Rithchie,1994)).

حيث تركز الأسر ذات التوجه التجانسي على الانسجام في السلوكيات والقيم والمعتقدات وعلى التناغم بين أفراد الأُسرة كما تحرصُ أيضًا على تجنب أي جدال اوصراع ، فالأسر التي تتميز بقدر عال من التجانس تمتلك اعتقادات وسلوكيات موحدة وتنخرط في الأنشطة التي تشجع على التناغم وعلى الولاء للوالدين وغيرهم من الأفراد البالغين، وتتجنب هذه الأسر الانشطة التي قد تؤدي الى الصراع اوالجدل. ومن ناحية اخرى تتميز الأسر التي تتمتع بقدر منخفض من التوجه التجانسي بتنوع المعتقدات والسلوكيات، وتركّز على امتلاك أفرادها لشخصياتٍ متفرّدة، كما أن أفرادها ينخرطون في الأنشطة التي تشجع على الانفراد والاستقلالية عن الأسرة، وعادة ما يشارك الأطفال في اتخاذ القرار داخل الأسرة مما يؤكد على المساواة بين أفراد الأسرة، ويبدوالصراع والجدال داخل الأسر التي تمتع بقدر منخفض من التوجه التجانسي يكون اكثر هدوءًا ويتم تجنبه قدر الامكان.

تنسب معتقدات الأسر التي تتمتع بقدر عال من التجانس الى ما يسمى بالهيكل التقليدي للأسرة، مما يعني أنَّ الأُسرَ ذات التجانس العالي هي أُسر متماسكة وتتمتع بنظام هرمي، وهي تفضل العلاقات داخل الأسرة على العلاقات خارجها، حيث يتشارك أفرادها المصادرة المتوفرة كالمكان والوقت والمال، كما يعملون على تنظيم جداولهم اليومية بما يتناسب مع العادات والأنشطة العائلية، في حين تحتل الاهتمامات الشخصية مرتبةً أدنى في الأُسر ذات التجانس العالي. ويتخذ الآباء في الأسرة ذات الهيكل التقليدي القرارات بشكل أحادي بينما يتوقع من الأطفال إطاعة هذه القرارات دون نقاش، أما الأسر ذات التجانس المنخفض فهي لا تتبع بنية الأُسرة التقليدية وبالتالي فهي أقل تماسكا والترتيب الهرمي فيها أقل شأنا، وينظر فيها إلى العلاقات خارج الأُسرة على أنها لا تقل أهمية عن العلاقات بين أفراد الأُسرة، ويشجع الآباء فيها التنمية الشخصية والفردية لأفراد الأُسرة ، وغالباً ما تكون المصالح الأسرية فيها تابعة للمصالح والمساعي الفردية بغض النظر عن الآثار الضارة التي قد تسببها لتماسك الأُسرة .

النوع الثاني من أبعاد التواصل الأُسري هوالتوجه الحواري (conversation orientation) تخلقُ الأُسرُ ذات التوجه الحواري مناخًا يشجع أفراد الأسرة على التفكير بشكلٍ مستقل وعلى حرية مناقشة العديد من المواضيع كالجدالات السياسية والمواضيع الاجتماعية، كما تدعم الأسر ذات التوجه الحواري العالي حرية الأفراد والتفاعل المتكرر وعفوية النقاش حول مواضيع مختلفة دون وضع أي حدود زمنية على المدة التي ستستغرقها هذه المناقشات، كما أنها تشجع الاختلافات في الرأي والمناقشات المفتوحة ويتمتع أفراد هذه الأُسر بقدر عال من الانفتاح الشخصي كما يتشارك أفرادها مع بعضهم البعض المعلومات المتعلقة بأنشطتهم الشخصية وأفكارهم ومشاعرهم، وتدور مناقشاتهم حول الأنشطة الأُسرية والقرارات الأُسرية الهامة والذي يعدّ أمرا مألوفا فيها . أمّا الأُسر ذات التوجه الحواري المنخفض فهي تتفاعل مع بدرجةٍ أقل بكثير مع بعضها البعض كما أنّها تنزع دائمًا الى الحدِّ من المواضيع التي يتم مناقشتها، وأنشطتهم أفرادها الشخصية وأفكارهم ومشاعرهم أقلّ انفتاحًا، كما أنّ الأُسر ذات التوجه الحواري المنخفض لا تناقش الأنشطة بشكلٍ دوري ولا تناقش القرارات الأُسرية الهامة.

أنماط التواصل الأسري Family Communication Patterns :

نشأ مصطلح أنماط التواصل الأسري (Family Communication Patterns) كحصيلة لدراسة قام بها (McLeod & Chaffee,1972) للواقع الاجتماعي، حيث بُنِيَت أنماط التواصل الأسري على افتراض بأنّ الاطفال يتواصلون اجتماعيًا ضمن الهياكل الأسرية التي تمتلك خصائص مميزة جدًا والتي تؤثر بدورها على كيفية ادراك أفرادها للعالم الخارجي وعلى الدور الذي سيؤدونه في هذا العالم. ومن أهم أعمدة هذه النظرية أنّ التفاعلات الأسرية اليومية التي تجري بين أفراد الأسرة والتي يشارك فيها الأطفال تحملُ في طيّاتها رسائل محددة يتم التركيز فيها على عملية التواصل، حيث يقوم الأطفال بحفظ هذه الرسائل في عقولهم الباطنة مما يخلق لديهم تحيزات طويلة الأمد اومايسمى بالتمثيلات المعرفية (cognitive representations) والتي يستمد منها الأطفال خبراتهم وطريقة تفاعلهم مع العالم داخل وخارج الأسرة.

لقد وجد (Fitzpatrick & Rithchie,1994) أن التفاعلات الأسرية تعمل بمثابة نماذج اومخططات للتواصل الأُسري، حيث يطور الأطفال هياكل معرفية تمثل العلاقة بين أفراد الأسرة مع بعضهم البعض وبين الأسرة والعالم الخارجي، وتشكل هذه الهياكل المعرفية الأساس الذي ينطلق منه أفراد الأسرة لتشفير وفك تشفير الرسائل بين بعضهم البعض وبينهم وبين العالم الخارجي. وأكّد (McLeod & Chaffee,1972) بأنّ التمثيلات المعرفية التي يطورها الفرد في مرحلة الطفولة تستمر الى مرحلة البلوغ.

أبعاد التواصل الأسري : هنالك بعدان للتواصل الأسري : (التوجه التجانسي conformity orientation والتوجه الحواري conversation orientation) ويمكن قياس هذه الأنماط تبعا للدرجة التي يشترك افراد الأسرة في أنواع معينة من السلوك (Fitzpatrick & Rithchie,1994) (Rithchie & Fitzpatrick,1990).

تركز الأسر ذات التوجه التجانسي على الانسجام في السلوكيات والقيم والمعتقدات ، وعلى التناغم بين أفراد الأُسرة كما تحرصُ أيضًا على تجنب أي جدال اوصراع . بينما تخلقُ الأُسرُ ذات التوجه الحواري مناخًا يشجع أفراد الأسرة على التفكير بشكلٍ مستقل والاختلاف في الرأي كمت أنها تسمح لأفرادها بحرية مناقشة المواضيع السياسية أوالاجتماعية، دون وضع أي حدود زمنية على المدة التي ستستغرقها هذه المناقشات.

تملأُ العاطفة حياة الأُسر ذات التوجه الحواري العالي، وهذه العاطفةُ تتحقق عن طريق التواصل المتكرر والمنفتح كونها ترفع من شأن تبادل الأفكار، كما يستخدمُ الآباء الذين يؤمنون بهذا طريقة التواصل المتكرر مع أطفالهم كوسيلة رئيسية لتعليميهم ولجعلهم يتواصلون اجتماعيًا مع الآخرين. لقد صنفت الأسر على حسب أبعاد التواصل الأسري (McLeod & Chaffee,1972) إلى أربعة أنماط كما هوموضح في الشكل (١) :

١.**نمط التواصل التوافقي Consensual** :تتمتع الأُسر في هذا النمط بتوجه حواري وتجانسي عالي، وهي تشجع الأطفال على الحديث لفترة غير محدودة ما دامت محتفظة على التناغم الداخلي للأُسرة، تخلق هذه الازدواجيةُ نوعا من التوتر بين الحفاظ على الوضع الراهن وبين الاستكشاف المفتوح لأفكار جديدة، وحيث أن هذا النوع من الأسر تتوقع أن تحل الاحتياجات الأسرية محل الاحتياجات الشخصية فإن الأطفال الذين ينشئون فيها أيدولوجية آبائهم اويهربون الى عالم الخيال.

٢. **نمط التواصل التعددي Pluralistic** : هي أُسر ذات توجه حواري عالي لكنها بنفس الوقت ذات توجه تجانسي منخفض (ماكلاود وتشافي ١٩٧٢). يشجعُ التواصلُ في الأُسر التعددية الأطفالَ على التفكير والكلام بحرّية دون الخوف من العواقب. عادة ما تشتمل النقاشات العائلية على جميعِ أفراد الأُسرة وتشدّدد على الفرد أكثر من النظام العائلي. يوّفرُ هذا النوع من التواصل بيئةً تشجعُ الأطفال على تطوير تفكيرٍ نقديٍ فعّال ومهارات في التواصل. تناقشُ الأُسرُ التعددية بحرّية القضايا السياسية والاجتماعية المعاصرة كما تشجعُ أفرادها على الكلام والتفكير بشكلٍ نقدي.

٣. **نمط التواصل الوقائي Protective** : هي أسر ذات توجه حواري منخفض وذات توجه تجانسي عال، ضعيفة نوعا ما في تشجيع أفرادها على النقاش والتفكير النقدي، يشدد التواصل فيها على الالتزام بمعايير الأُسرة ولا يشجع على النقاش اوتبادل الأفكار، ويؤكد التواصل فيها على الانسجام بين أفرادها وعلى الطاعة، ولا تشجع الأطفال على التفكير والسلوك المستقل الذي ينحرف عن مسار الأُسرة، كما أنها تهمل استقلالية الطفل لصالح الانسجام الداخلي للأسرة.

٤. **نمط التواصل الحيادي Laissez-faire families** : هي أسر ذات درجات منخفضة في كلا التوجهين الحواري والتجانسي، ولا يتم التشجيع على التواصل المنفتح ولا على التناغم

الداخلي، كما أنّ التواصل بين الآباء والأطفال قليل جدا، والتفاعل بين أعضائها ضعيف جدا ويفتقد الى العمق، كما أن عدد المواضيع التي تُناقشها قليل جدا، تركزُ على الشخصيّة الفردية وعلى الإنجازات الفردية ، كما أنها تلجأ الى مصادر خارجية بدلاً من أفراد الأسرة لمساعدة أفرادها على تطوير شخصياتهم الفردية.

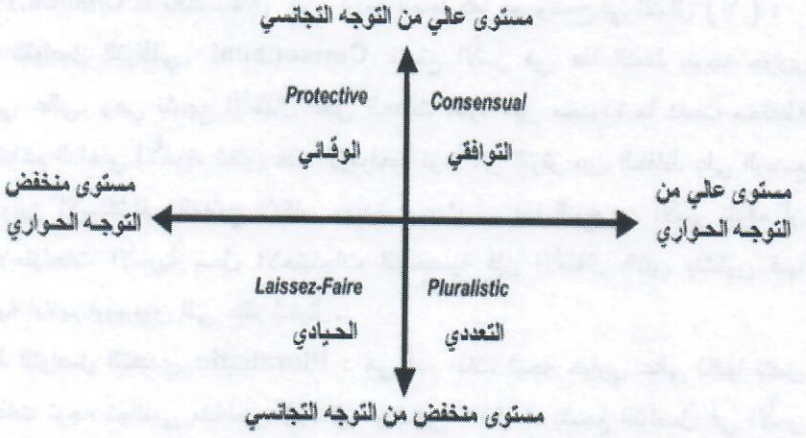

شكل (١) أنماط التواصل الأسري

ب : المرونة النفسية:

تعرف المرونة بأنها عملية تطور دينامية تؤدي إلى بلوغ مرحلة التوافق الإيجابي أثناء التعرض لتهديد خطير أومحنة أوصدمة شديدة.وهنالك شرطين ضروريين يتم فهمها ضمنيا من التعريف السابق للمرونة : (١) التعرض لتهديد خطير، أومحنة أوصدمة شديدة. (٢) تحقيق التوافق الإيجابي على الرغم من المعوقات الشديدة التي تحد من التطور الارتقائي. وحتى العقد الماضي ركزت الدراسات التجريبية للمرونة على مدى القدرة على التأقلم بشكل أساسي على الأمور السلوكية والأمور النفسية الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد وقد يتسبب سوء معاملة الأطفال في وقوعهم في هوة عميقة من الضغط النفسي الشديد، مما يعوق نموالعديد من الوظائف بيولوجية والنفسية لديهم (Luthar et al., 2000).

وقد عرفت المرونة بأنها : مصطلح يشير إلى ظاهرة التغلب على المواقف الضاغطة والأزمات أما إجرائيا فيعبر عنه بالنتائج الجيدة نسبيا رغم ما لدى الفرد من تجارب أوظروف قد تظهر لتشكل عوامل خطورة رئيسة تحفز لظهور المرض النفسي وتطوره (Rutter:1999) .

والمرونة تعكس قدرة الفرد في الحفاظ على توازن مستقر وعادة ما يتم مناقشتها في الأدبيات التنموية في إطار النتائج الايجابية والخصائص الصحية الشخصية لدى الاطفال الذين تعرضوا لظروف حياة غير مواتية أومكروهه (Bonanno,2004).

ومن الممكن القول بأن المرونة : القدرة على الاستمرار في مواجهة التحديات والنهوض من المحن ، هناك ثلاث مجموعات رئيسية من الظروف التي تتطلب المرونة: ١) التعافي من الصدمات أوالشدائد(مثل فقدان أحد الوالدين أوالكارثة الطبيعية). ٢) التغلب على عوامل الخطر (مثل معاناة أحد الوالدين من أحد الأمراض). ٣) التوجيه من خلال الضغوطات اليومية مثل مواجهة معظم الطلاب للضغوط الأكاديمية أوالاجتماعية Reivich and) Gillham:2010).

نموذج ريتشاردسون للمرونة النفسية :

يرى ريتساردسون أن المرونة تتركز في عمليات المواجهة الإيجابية بين الحدث الضاغط والمواجهة الإيجابية (Richardson,2002:311) والتي تستمد نجاحها من عومل الوقاية الموجودة ضمن البناء الشخصي للفرد، فعند حدوث الموقف الضاغط تقوم عمليات المواجهة بتوظيف عمليات الوقاية وإظهارها وتفعيلها لإحداث عمليات المواجهة الايجابية.

ويبدأ نموذج ريتساردسون الخطي عن المرونة النفسية بوقوع الضغوط أوالمحن أثناء الحياة والتي يزداد تأثيرها من خلال إدراك الفرد لهذه الأحداث، سواء أكانت هذه الاحداث خارجية المصدر أوداخلية المصدر متمثلة في اجترار الفرد للأفكار والمشاعر السلبية وبالتالي فإنها تؤثر على حالة التوازن النفسي التي يعيشها الفرد، ومن الممكن أن تؤدي هذه الظروف الضاغطة إلى إحداث النموالتطور في حياة الفرد ، وإذا استطاع الفرد الخروج من هذه الظروف الضاغطة بنجاح فإن ذلك يعمل على دعم وتقوية صفات المرونة، أوما يسمى بعوامل الحماية Protective factor والتي تعمل على المحافظة على التوازن النفسي الذي يعيشه الفرد.

وقد بين ريشاردسون عمليات المرونة من خلال توضيح المراحل التي يمر بها الفرد بعد الضغوط خلال الحياة كما في الشكل (٢) إلى :

١. إعادة التكامل المرن Resilient Reintegration : وفي هذه الحالة يصل الفرد إلى حالة أفضل من التوازن النفسي من أي وقت مضى كونه استطاع الاستبصار بذاته وبيئته بشكل أعمق، وتمكّن من التطور من خلال الأحداث التي سبّبت الاضطراب، ويتم ذلك من خلال تحديد عوامل الحماية واسترجاعها وتنميتها.

٢. إعادة التكامل من خلال العودة إلى الاتزان Reintegration back to homeostasis : وفي هذه الحالة يتجاوز الفرد الاضطراب فقط ، مع رفص فرص التطور حتى يتجنب الاضطراب المتوقع.

٣. إعادة التكامل مع بعض الخسائرReintegration with lose: وفي هذه الحالة يستعيد الفرد توازنه مع انخفاض في عوامل الحماية، كما أنّه يتنازل عن بعض الدوافع أوالرغبات حتى يستطيع التعامل مع الأحداث الضاغطة.

٤. سوء التوظيف في إعادة التكامل Dysfunctional Reintegration : في هذه الحالة يلجأ الفرد إلى تفسيرات أوسلوكيات تزيد من اضطرابه عند تعامله مع أحداث الحياة الضاغطة، وقد أرجع ريشاردسون ذلك إلى وجود نقاط عمياء في وعي الفرد بذاته.

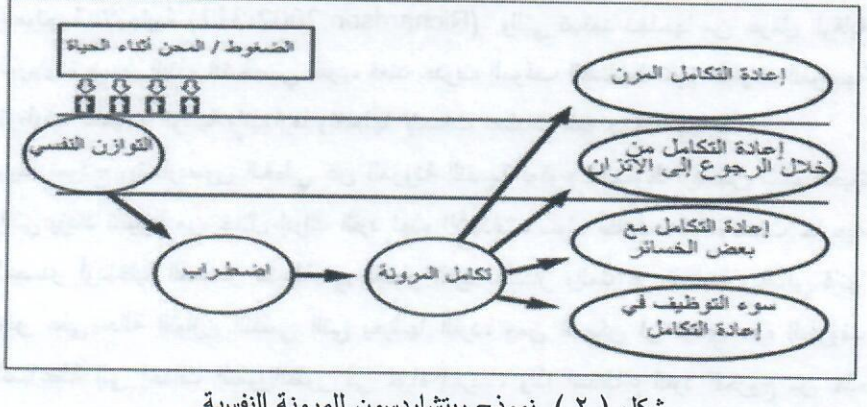

شكل (٢) نموذج ريتشاردسون للمرونة النفسية

نموذج كارفر للمرونة النفسية : لقد ميّز كارفر في نموذجه بين الازدهار Thriving والمرونة Resilience حيث يرى بأنّ المرونة تمثل رجوع الفرد إلى مستوى أدائه السابق قبل الحدث الضاغط بينما الازدهار يعني نموالفرد وتحسنه مستوى أدائه بعد وقوع الحدث

الضاغط مقارنة بما كان عليه قبل وقوعه. كما وضح كارفر (Carver,1998:246) استجابات الأفراد المحتملة عند مواجهة الأحداث الضاغطة كما في الشكل (٣) على النحو التالي:

١. الاستسلام Succumbing : وفي هذه الحالة يستمر انحدار مستوى أداء الفرد دون المستوى الطبيعي الذي كان عليه قبل الحدث الضاغط وهنا يكون الفرد مستسلماً للحدث الضاغط.
٢. البقاء مع الضعف Survival with Impairment : وفي هذه الحالة يتحسن مستوى أداء الفرد ولكنه لا يعود إلا مستواه الطبيعي الذي كان عليه قبل الحدث الضاغط وفي هذه الحالة يتحسن في بعض الجوانب ويضعف في البعض الآخر.
٣. المرونة Resilience أوالتعافي Recovery : وفي هذه الحالة يعود مستوى أداء الفرد إلى مستواه الطبيعي الذي كان عليه قبل الحدث الضاغط .
٤. الازدهار Thriving : وفي هذه الحالة يتحسن مستوى أداء الفرد إلى درجة أفضل مما كان عليها قبل الحدث الضاغط .

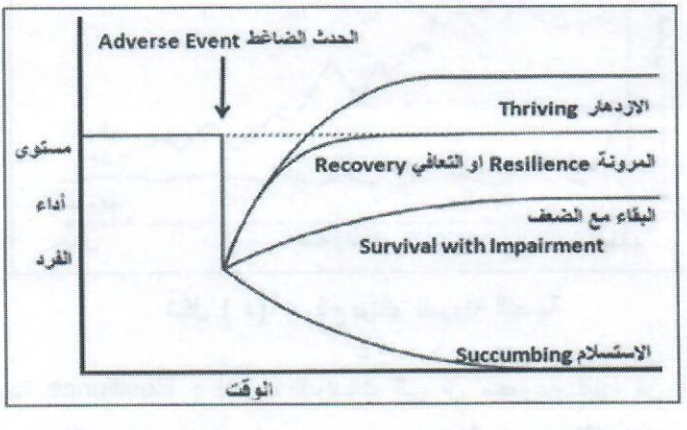

شكل (٣) نموذج كارفر للمرونة النفسية

نموذج بونانو للمرونة النفسية :

لقد بنى بونانونموذجه لمسارات المرونة من خلال الاستناد على المتوسطات والانحرافات المعيارية (Bonnano et al, 2008, 660) والتي يمكن من خلالها المقارنة بين أداء أفراد العينة مع التركيز على عامل الوقت في التمييز بين مسارات المرونة .

يعرّف بونانوالمرونة على أنّها قدرة البالغين على محافظة على الاستقرار والثبات في مستوى الأداء النفسي والجسمي والصحي وذلك خلال ظروف المعاناة غير العادية (Bonnano, 2004).

وقد بين بينانومسارات المرونة كما في الشكل (٤) إلى :

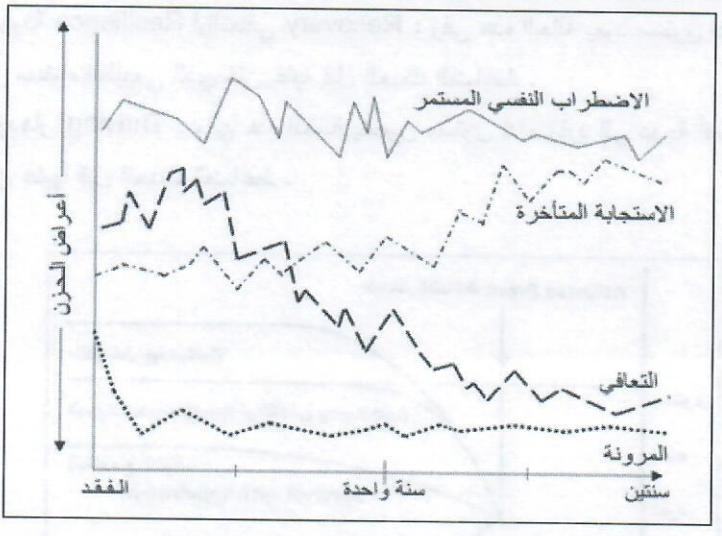

شكل (٤) نموذج بونانو للمرونة النفسية

ج

١. المرونة Resilience : أشارت الدراسات إلى أنّ مجموعة كبيرة من الأفراد الذين يتعرضون للفقد والذين تتراوح نسبتهم ما بين (٣٥% – ٥٥ %) يتمكنون من تحمّل الأحداث الصادمة مع حدوث بعض الاضطرابات البسيطة كاضطراب في التفكير وصعوبة في التركيز وصعوبة في النوم إلى غير ذلك، مع قدرتهم على المحافظة النسبية على مستوى ثابت من الأداء الصحي عبر الوقت (Bonnano, 2008).

٢. التعافي Recovery : قد يكون مستوى أداء الفرد طبيعياً بعد الصدمة مباشرة ، ولكنّه لا يلبث إلاّ أن يتحوّل إلى اضطراب ، ويظهر ذلك في بعض الأعراض المرضية كالاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة، وتستمر هذه الأعراض لبضعة أشهر أوأكثر من ذلك ، ومن ثم يعود الفرد تدريجياً إلى مستويات أدائه الطبيعية (Bonnano, 2004) ، وهم يمثلون نسبة تتراوح ما بين (١٥% - ٣٥ %).

٣. الاستجابة المتأخرة Delayed reactions : تتزايد مستويات الاضطراب لدى أفراد هذا المستوى مع مرور الوقت بعكش الافراد الذين ينتمون إلى مسار التعافي ، ويشكل الأفراد الذين يقعون ضمن مسار الاستجابة المتأخرة ما نسبته (١٠% - ١٥%) من الافراد الذين يتعرضون للفقد.

٤. الاضطراب النفسي المستمر Dysfunction Psychology Chronic : ويتميز الأفراد في هذاا لمستوى بدرجات منخفضة وثابتة من الأداء النفسي الطبيعي، وتوصل بونانوإلى أن نسبة الأفراد الذين يمثلون هذا المسار تتراوح ما بن (٥ % - ١٠) من الأفراد الذين يتعرضون للفقد (Bonnano et al, 2008, 660).

ج : المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:

لقد ذهب ماكينلي Mckinle في نظرية الإحباط والعدوان إلى الربط بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي بدرجة الاحباط التي يعيشها الفرد أثناء التنشئة والذي يؤثر بدوره في درجة الكبت والتسلط والقسوة وتفاعل الوالدين مع الأبناء (السيد،١٩٨٤:٢٢٠)، لذلك يعد المستوى الاقتصادي والاجتماعي متغيراً بالغ الأهمية نظراً لما يقترن به أويصاحبه وما يترتب عليه من أنماط سلوكية تحدد بدورها طريقة تفكير الفرد وتفاعله وتوافقه مع ما يتعرض له من أحداث وتطورات خلال حياته اليومية ، وأنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة تيسرت لأفرادها وسائل النموالسليم وتحققت لهم السلامة النفسية والاجتماعية (فهيم،١٩٨٣:٤٩).

يؤثر الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته ، فالتركيب الاجتماعي للأسرة له تأثير على علاقة الطفل مع أسرته من خلال نظرتهم إليه واتجاهاتهم وتوقعاتهم نحوه ، وبالتالي يؤثر ذلك كله في نوع العلاقة بين الطفل وجماعته ممّا يؤثر بدوره في عضويته وشعوره بروح الجماعة فإما يندمج معها أوينعزل وينطوي عنها ، كما

أن بعض الدراسات تشير إلى أنّ التغيرات الحادة في المستوى الاقتصادي للأسرة تؤدي إلى مشكلات سلوكية بين الأطفال (محمد،١٩٩١:٢٧٩) ، كما أن الأسر التي يكون الوالدان فيها من ذوي المستويات المستويات الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة يعاملون أبنائهم بأساليب تقوم على التقبل والتسامح والاتزان أكثر من الوالدين منخفضي المستوى التعليمي والذين يعانون من انخفاض في المستوى الاقتصادي (عفاف،٢٠٠٥:١٧٦).

ثانياً : دراسات سابقة

يتناول هذا الجزء عرضاً لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وهي كما يأتي:

أولاً : دراسات تناولت أنماط التواصل الأسري:

قام كوينجهام وآخرون (Cunningham et al.,1995) بدراسة هدف إلى تدريب الوالدين على مجموعة من مهارات التواصل وأظهرت النتائج إلى تحسن مستوى التفاعل والتكيف بين الوالدين والأبناء للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

كما تناولت دراسة نايفة (٢٠٠٤) فاعلية برنامج لتدريب الوالدين على مهارات التواصل في خفض الضغوطات النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى الآباء والأبناء، واظهرت الدراسة على وجود فروق احصائية موجبة في درجة الضغوطات النفسية ودرجة التكيف لدى أبناء المجموعة التجريبية. وأجرت سميرة (٢٠٠٥) دراسة تناولت أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين (ذكور- اناث) وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التواصل مع الوالدين والشعور بالتوافق الأسري لدى المراهقين. كما تناولت دراسة جينجيا (Janeja:2011) تأثير أنماط التواصل الأسري على أساليب الصراع لدى صغار الراشدين مع والديهم ، وتوصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين انماط التواصل الاسري في ضبط الصراع بين الوالدين والأبناء. وقامت زارنقاش وآخرون (Zarnaghash et al.,2013) بدراسة العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والصحة النفسية، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل والصحة النفسية.

ثانياً :دراسات تناولت المرونة النفسية:

أجرى محمد (٢٠١٠): دراسة بهدف التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة الإيجابية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الشباب على عينة عددها (٢٠) طالبا واستخدم الباحث المقاييس التالية: مقياس المرونة الإيجابية لدى الشباب(إعداد : الباحث) ومقياس أحداث الحياة الضاغطة لدى الشباب (إعداد : الباحث) وأظهرت نتائج الدراسة خفض أحداث الحياة الضاغطة لديهم. وقام سعيد، فتحي (٢٠١٢): بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي المرونة النفسية الإيجابية من طلاب جامعة الباحة في متغيري تقدير الذات واتخاذ القرار، واسفرت نتائج البحث عن عن وجود فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي المرونة النفسية الإيجابية من الطلاب في متغير تقدير الذات في اتجاه المرونة النفسية الإيجابية من الذكور والإناث، وعدم وجود فروق دالة في متغير اتخاذ القرار. كما أجرت يحيى (٢٠١٢): دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة، وجود فروق في جميع أبعاد المرونة النفسية لصالح الطلاب. وقامت علوان، الطلاع (٢٠١٤): بدراسة هدفت للتعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس وأثره في زيادة المرونة الايجابية لدى عينة من أفراد الشرطة الفلسطينية وأظهرت نتائج الدراسة فروق احصائية موجبة في المرونة الايجابية لصالح المجموعة التجريبية.

ثالثاً: دراسات تناولت المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:

أجرى محمد(١٩٩١) : دراسة بعنوان العلاقة بين القلق عند الأبناء وكل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة والمستوى الاقتصادي للأسرة وتوصلت الدراسة لانخفاض مستوى القلق كلما كان المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة مرتفعاً.

قامت عفاف (٢٠٠٥): بدراسة هدفت للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بكل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة والترتيب الانجابي للأبناء، وتوصلت الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية موجبة في إدراك التلاميذ لأساليب المعاملة الوالدية لصالح الأطفال الذين يعيشون في أسر ذات مستويات اجتماعية اقتصادية مرتفعة.

تناولت دراسة منصور (٢٠٠٨): علاقة بعض أساليب التنشئة الأسرية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة بجنوح الأحداث بمدينة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين أساليب التنشئة الأسرية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

ثالثاً: فروض البحث

- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين الطلاب في إدراك التواصل الأسري باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي؟

الطريقة والإجراءات

منهج البحث: نظرا لطبيعة الدراسة الحالية استخدم الباحث أحد تصميمات المنهج الوصفي الارتباطي والذي يدرس العلاقة بين المتغيرات وذلك لملائمته لأهداف البحث وفروضه.

مجتمع البحث: تكون مجتمع الدراسة طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الطائف للعام الدراسي ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ ، وتحديداً طلاب الصف الثالث الثانوي.

عينة البحث: تكونت عينة الدراسة الاجمالية من (٣٠٤) طالباً، وهم يمثلون طلاب الصف الثالث الثانوي الذين تم توزيع الاستبانات عليهم، وتم الحصول على عدد نهائي للعينة (٢٥٠) طالباً، باستبعاد (٣٠) استبانة، ممن لم تتوفر فيها شروط صدق الاستجابة، وهي تمثل العينة النهائية الطلبة ممن طُبقت عليهم مقاييس الدراسة .

أدوات البحث:

أولا : مقياس أنماط التواصل الأسري (تعريب الباحث) : The Revised Family Communication Patterns (Children's version) By L.David Ritchie , Mary A. Fitzpatrick

وصف المقياس في صورته الأصلية : يتكون المقياس في صورته الاجنبية من (٢٦) عبارة مقسمة على بعدين كما هوموضح في الجدول (١) :

جدول (١)

أبعاد مقياس أنماط التواصل الأسري

البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات في المقياس
التوجه الحواري conversation orientation	١٥	١- ٢ – ٣ – ٤ – ٥ – ٦ – ٧ – ٨ – ٩ – ١٠ – ١١ ١٢- ١٣ – ١٤- ١٥
التوجه التجانسي conformity orientation	١١	١٦ – ١٧ – ١٨ – ١٩ – ٢٠ – ٢١ – ٢٢ – ٢٣ ٢٤ – ٢٥

وتتم الإجابة على المقياس في ضوء مقياس خماسي يبدأ بـ (لا أوافق بشدة – لا أوافق – غير متأكد – أوافق – أوافق بشدة)، يعطى المفحوص أقل درجة عند استجابته بـ " لا أوافق بشدة " وهي درجة واحدة ، ويعطى أعلى درجة وهي خمس درجات عند استجابته بـ" أوافق بشدة "، مع العلم بأن جميع الاستجابات تصحح في الاتجاه الإيجابي.

يتم تحديد نمط التواصل الأسري بناء على متوسط الدرجات التي يحصل عليها الفرد في كل بعد كما هوموضح في الجدول (٢) :

جدول (٢)

أنماط التواصل الاسري بناء على متوسط الدرجات في بعدي المقياس

نمط التواصل الأسري	التوجه الحواري Conversation rientation	التوجه التجانسي conformity orientation
نمط التواصل التوافقي	مرتفع (٣,١٧ – ٥) *	مرتفع (٢,٧١ – ٥)*
نمط التواصل التعددي	مرتفع (٣,١٧ – ٥) *	منخفض (١ – ٢,٧)*
نمط التواصل الوقائي	منخفض (١ – ٢,٧)*	مرتفع (٢,٧١ – ٥)*
نمط التواصل الحيادي	منخفض (١ – ٣,١٦) *	منخفض (١ – ٢,٧)*

- المتوسط = مجموع الدرجات التي حصل عليها المفحوص ÷ عدد فقرات البعد في المقياس.

صدق مقياس أنماط التواصل الأسري: لقد تم حساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي (صدق المفهوم)، حيث تم تطبيق مقياس التواصل الأسري على العينة المكونة من (٢٥٠) طالبا ولإيجاد صدق الأداة تم استخدام معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس ويبين ذلك الجدول(٣) .

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين فقرات مقياس أنماط التواصل الأسري والدرجة الكلية:(ن=٢٥٠)

الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	قيمة الدلالة	الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	قيمة الدلالة
١	**٠,٣٩٨	٠,٠٠	١٤	**٠,٦١٩	٠,٠٠
٢	**٠,٣٧٠	٠,٠٠	١٥	**٠,٥٧٢	٠,٠٠
٣	**٠,٣٩٩	٠,٠٠	١٦	**٠,٣٧٥	٠,٠٠
٤	**٠,٤١٣	٠,٠٠	١٧	**٠,٣٦٨	٠,٠٠
٥	**٠,٣٩١	٠,٠٠	١٨	**٠,٤٣٤	٠,٠٠
٦	**٠,٣٧٤	٠,٠٠	١٩	**٠,٤٩٤	٠,٠٠
٧	**٠,٣٨٢	٠,٠٠	٢٠	**٠,٥٠٣	٠,٠٠
٨	**٠,٤٣٢	٠,٠٠	٢١	**٠,٤٥٩	٠,٠٠
٩	**٠,٤١٣	٠,٠٠	٢٢	**٠,٤٢٢	٠,٠٠
١٠	**٠,٣٩٣	٠,٠٠	٢٣	**٠,٥٠٧	٠,٠٠
١١	**٠,٤١٤	٠,٠٠	٢٤	**٠,٤٧٤	٠,٠٠
١٢	**٠,٤٦٢	٠,٠٠	٢٥	**٠,٣٦٧	٠,٠٠
١٣	**٠,٤٤٣	٠,٠٠	٢٦	**٠,٤٤٠	٠,٠٠

**دالة احصائيا عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

من خلال الجدول (١٢) يتبين أن جميع فقرات المقياس لها ارتباط بالدرجة الكلية وذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠١ – ٠,٠٥)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,١٥٠ – ٠,٦١٩) ، وهي معاملات ارتباط جيدة وبذلك تم التأكد أن المقياس يتمتع بدلالات صدق الاتساق الداخلي .حيث كان اعلى معامل ارتباط للفقرة (٢٠) وأدنى معامل ارتباط للفقرة (٣).

معامل ارتباط فقرات المقياس بالأبعاد التي تنتمي إليها:

جدول (٤)

معامل ارتباط كل العبارة ببعد التوجه الحواري(ن:٢٥٠)

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
التوجه الحواري conversation orientation	**٠,٤٨٩
	**٠,٤٢٧
	**٠,٤٤٨
	**٠,٤٩٩
	**٠,٤٢٩
	**٠,٤٩٦
	**٠,٤٧٧
	**٠,٤٨٣
	**٠,٤٧٣
	**٠,٤٥٩
	**٠,٤٨٢
	**٠,٥٠٣
	**٠,٤٨٤
	**٠,٣٢٨
	**٠,٤١٥

** دالة احصائيا عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

يتبين من خلال الجدول (٤) أن جميع الفقرات البعد الأول كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة α= (٠,٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط (٠,٣٢٨- ٠,٥٠٣).

جدول (٥)

معامل ارتباط كل العبارة ببعد التوجه التجانسي (ن:٢٥٠)

البعد	الارتباط بالدرجة الكلية
التوجه التجانسي conformity orientation	**٠,٣٥٣
	**٠,٥١١
	**٠,٥٣٢
	**٠,٥٧٨
	**٠,٥٧٩
	**٠,٥٥٢
التوجه التجانسي conformity orientation	**٠,٥٣٩
	**٠,٥٨١
	**٠,٥٦٤
	**٠,٥٤٩
	**٠,٣٥٣

**دالة احصائيا عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

يتبين من خلال الجدول (٥) أن جميع الفقرات البعد الثاني كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة α= (٠,٠١) ، وتراوحت معاملات الارتباط (٠,٣٥٣- ٠,٥٧٩).

جدول (٦)

معامل ارتباط البعدين مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية لمقياس أنماط التواصل الأسري (ن:٢٥٠)

البعد	التوجه التجانسي	التوجه الحواري	الارتباط بالدرجة الكلية
التوجه التجانسي	–	**٠,٩٠٣	**٠,٥٢٣
التوجه الحواري	–	–	**٠,٨٣٩

يتبين من خلال الجدول (٦) أن معامل ارتباط التوجه التجانسي بالتوجه الحواري بلغ (٠,٩٠٣) وهومعامل ارتباط مرتفع ودال احصائياً عند مستوى دلالة α = ٠,٠١. كما بلغ معامل ارتباط التوجه التجانسي بالدرجة الكلية ٠,٥٢٣ وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة α = ٠,٠١، كما بلغ معامل ارتباط التوجه الحواري بالدرجة الكلية ٠,٨٣٩ وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة α = ٠,٠١

ثبات مقياس أنماط التواصل الأسري: لحساب ثبات المقياس تم استخراج معامل الثبات ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون)، لإيجاد الاتساق الداخلي للفقرات، وذلك على عينة عددها (٢٥٠) طالب .

- **معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) وطريقة التجزئة النصفية لمقياس.**

جدول (٧)

قيم معاملات الثبات (ألفا كرونباخ ، التجزئة النصفية) لمقياس أنماط التواصل الأسري (ن =٢٥٠)

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزية النصفية
التواصل الأسري	٢٦	٠,٧٩	٠,٦٨

يتبين من خلال الجدول (٧) يتبين أن معامل ثبات مقياس التواصل الأسري للدرجة الكلية (٠,٧٩) مما يدل على أن المقياس يتصف بالثبات بطريقة ألفا كرونباخ. كما بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٦٨) وهومعامل ثبات مقبول ، ومن خلال النتائج يتبين أن المقياس يتصف بالثبات بطريقة التجزئة النصفية .

- **معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) وطريقة التجزئة النصفية تبعاً للأبعاد:**

جدول (٨)

قيم معاملات الثبات (ألفا كرونباخ ، التجزئة النصفية) لأبعاد مقياس أنماط التواصل الأسري (ن =٢٥٠)

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
التوجه الحواري	١٥	٠,٧٢	٠,٦١
التوجه التجانسي	١١	٠,٦٥	٠,٥٨

يتبين من خلال الجدول (٨) يتبين أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لبعد التوجه الحواري بلغ (٠,٧٢) وهومعامل ثبات جيد، كما يتبين أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لبعد التوجه التجانسي بلغ (٠,٦٥) وهومعامل ثبات مقبول. كما تبين أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لبعد التوجه الحواري بلغ (٠,٦١) وهومعامل ثبات مقبول. ولبعد التوجه التجانسي بلغ (٠,٥٨).

ثانياً: مقياس المرونة النفسية (تعريب الباحث): The Singapore Youth Resilience Scale (SYRESS)

By May Li Lim, Birit F.P. Broekman, John Chee Meng Wong, Sze Tai Wong, Tze Pin Ng

وصف المقياس في صورته الأصلية :

يتكون المقياس في صورته الاجنبية من (٥٠) عبارة مقسمة على (١٠) أبعاد كما هوموضح في الجدول (٩) :

جدول (٩)

أبعاد مقياس المرونة النفسية

البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات في المقياس
المثابرة / الالتزام	٨	٣٠- ٣١- ٤٢- ٤٥- ٤٦- ٤٧- ٤٨- ٥٠
التفاؤل / الصورة الايجابية للذات	٧	١١- ٢٠- ٢١ - ٢٤ - ٢٥ - ٣٤- ٣٥
الدعم الاجتماعي / العلاقات	٥	١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٨ - ١٩
التفكير الايجابي / المرح	٣	٣٦ - ٣٧ - ٣٨
التنظيم الانفعالي	٥	١ - ٢ - ٤ - ٥ -٦
الروحانية / الإيمان	٦	٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١٢ - ١٣
الثقة بالذات / المسؤولية	٦	٣ - ١٧ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٦ - ٣٣
ضبط الذات	٤	٢٧ - ٢٨ - ٤٣ - ٤٤
المرونة	٣	٢٩ - ٣٢ - ٤٩
التكيف الإيجابي	٣	٣٩ - ٤٠ - ٤١

وتتم الإجابة على المقياس في ضوء مقياس خماسي يبدأ بـ (لا تنطبق– نادراً – أحياناً– غالباً – دائما) يعطى المفحوص أقل درجة عند استجابته بـ " لا تنطبق " وهي درجة واحدة، ويعطى أعلى درجة وهي خمس درجات عند استجابته بـ" دائما"، مع العلم بأن جميع الاستجابات تصحح في الاتجاه الإيجابي.

صدق مقياس المرونة النفسية: لقد تم حساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي ، حيث تم تطبيق مقياس المرونة على العينة المكونة من (٢٥٠) طالبا، ولإيجاد صدق الأداة تم استخدام معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس والجدول (١٠) يبين ذلك

جدول (١٠)

قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس المرونة والدرجة الكلية (ن =٢٥٠) :

الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	قيمة الدلالة	الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	قيمة الدلالة
١	٠,٣٩٨**	٠,٠٠	٢٦	٠,٦١٩**	٠,٠٠
٢	٠,٣٧٠**	٠,٠٠	٢٧	٠,٥٧٢**	٠,٠٠
٣	٠,٣٣٩**	٠,٠٠	٢٨	٠,٣٧٥**	٠,٠٠
٤	٠,٤١٣**	٠,٠٠	٢٩	٠,٣٦٨**	٠,٠٠
٥	٠,٣٩١**	٠,٠٠	٣٠	٠,٤٣٤**	٠,٠٠
٦	٠,٣٧٤**	٠,٠٠	٣١	٠,٤٩٤**	٠,٠٠
٧	٠,٣٨٢**	٠,٠٠	٣٢	٠,٥٠٣**	٠,٠٠
٨	٠,٤٢٣**	٠,٠٠	٣٣	٠,٤٥٩**	٠,٠٠
٩	٠,٤١٣**	٠,٠٠	٣٤	٠,٤٢٢**	٠,٠٠
١٠	٠,٣٩٣**	٠,٠٠	٣٥	٠,٥٠٧**	٠,٠٠
١١	٠,٤١٤**	٠,٠٠	٣٦	٠,٤٧٤**	٠,٠٠
١٢	٠,٤٦٢**	٠,٠٠	٣٧	٠,٣٦٧**	٠,٠٠
١٣	٠,٤٤٣**	٠,٠٠	٣٨	٠,٤٤٠**	٠,٠٠
١٤	٠,٢٥١**	٠,٠٠	٣٩	٠,٣٨٣**	٠,٠٠
١٥	٠,٣٢٠**	٠,٠٠	٤٠	٠,٥٢٨**	٠,٠٠
١٦	٠,١٧٣**	٠,٠٦	٤١	٠,٤٣٣**	٠,٠٠
١٧	٠,٢٩٠**	٠,٠٠	٤٢	٠,٤٧٠**	٠,٠٠

الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	قيمة الدلالة	الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	قيمة الدلالة
١٨	**٠,٣٤٤	٠,٠٠	٤٣	**٠,٣١٠	٠,٠٠
١٩	**٠,٣٨٢	٠,٠٠	٤٣	**٠,٢٠٣	٠,٠١
٢٠	**٠,٥٠٨	٠,٠٠	٤٥	**٠,٤٠٩	٠,٠٠
٢١	**٠,٣٨٦	٠,٠٠	٤٦	**٠,٢١٨	٠,٠٠
٢٢	**٠,٤٨٢	٠,٠٠	٤٧	**٠,٤٨٧	٠,٠٠
٢٣	**٠,٥٢١	٠,٠٠	٤٨	**٠,٤٣١	٠,٠٠
٢٤	**٠,٤٥١	٠,٠٠	٤٩	**٠,٢٩٥	٠,٠٠
٢٥	**٠,١٥٠	٠,٠١٧	٥٠	**٠,٣٨٨	٠,٠٠

**دالة احصائيا عند مستوى دلالة α = ٠,٠١ *دال احصائياً عند مستوى دلالة α = ٠,٠٥

من خلال الجدول (١٠) يتبين أن جميع فقرات مقياس المرونة لها ارتباط بالدرجة الكلية وذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠١ – ٠,٠٥)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,١٥٠ – ٠,٦١٩) ، وهي معاملات ارتباط جيدة وبذلك تم التأكد أن مقياس المرونة يتمتع بدلالات صدق الاتساق الداخلي .حيث كان اعلى معامل ارتباط للفقرة (٢٦) وأدنى معامل ارتباط للفقرة (٢٥).

معاملات ارتباط أبعاد المرونة النفسية ببعضها وبالدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية:

جدول (١١)

معامل ارتباط الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية (ن:٢٥٠)

الأبعاد	المثابرة / الالتزام	التفاؤل / الصورة الإيجابية للذات	الدعم الاجتماعي / العلاقات	التفكير الإيجابي / المرح	التنظيم الانفعالي	الروحانية / الإيمان	الثقة بالذات / المسئولية	ضبط الذات	المرونة	التكيف الإيجابي	الدرجة الكلية
المثابرة / الالتزام	-	٠,٣١٥**	٠,٣٦١**	٠,٢٣١**	٠,٤٣٩**	٠,٥٤٥**	٠,٥٥٧**	٠,٤٨١**	٠,٤٤٩**	٠,٣٩٩**	٠,٧٧٣**
التفاؤل / الصورة الإيجابية للذات	-	-	٠,٤٠٣**	٠,٣٦٣**	٠,٣١٦**	٠,٥٤٥**	٠,٥٦١**	٠,٢٣٢**	٠,٣٤٠**	٠,٣٦٢**	٠,٧١٣**
الدعم الاجتماعي / العلاقات	-	-	-	٠,٢٤٦**	٠,٢٠٧**	٠,٣٦٤**	٠,٣٧٨**	٠,٣٠٩**	٠,٢٨٦**	٠,١٢٦*	٠,٥٥٠**
التفكير الإيجابي / المرح	-	-	-	-	٠,١٦٥**	٠,٣١٨**	٠,٣٩٢**	٠,١٥٩*	٠,١٨٥**	٠,٣٠٧**	٠,٥٢٠**
التنظيم الانفعالي	-	-	-	-	-	٠,٤٥٠**	٠,٤٦٠**	٠,٣٥٠**	٠,٣٩٧**	٠,٣٢٥**	٠,٦٢٩**
الروحانية / الإيمان	-	-	-	-	-	-	٠,٥٢٢**	٠,٣٤٤**	٠,٣٦٣**	٠,٣٢٠**	٠,٧٤٦**
الثقة بالذات / المسئولية	-	-	-	-	-	-	-	٠,٣٩٥**	٠,٤٢١**	٠,٤٦٢**	٠,٨٠٣**
ضبط الذات	-	-	-	-	-	-	-	-	٠,٣٨٠**	٠,٢٥٦**	٠,٥٨٣**
المرونة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٠,٢٩١**	٠,٥٩٥**
التكيف الإيجابي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٠,٥٧٤**

**دالة احصائيا عند مستوى دلالة α= ٠,٠١

يتضح من الجدول (١١) أن جميع معاملات الارتباط ترتبط ببعضها وبالدرجة الكلية مما يدل على الاتساق الداخلي بين الأبعاد وبين الدرجة الكلية، وتراوحت معاملات ارتباط الأبعاد

(٠,١٢٦-٠,٥٥٧) وكان اعلى معامل ارتباط بالدرجة الكلية البعد السابع (الثقة بالذات/ المسؤولية) وكان أقل معامل ارتباط بالدرجة الكلية البعد الرابع(التفكير الايجابي/ المرح).

ثبات مقياس المرونة النفسية: لحساب ثبات المقياس تم استخراج معامل الثبات ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون)، وذلك على عينة عددها (٢٥٠) طالب.

جدول (١٢)

قيم معاملات الثبات (ألفا كرونباخ ، التجزئة النصفية) لمقياس المرونة (ن =٢٥٠)

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
المرونة النفسية	٥٠	٠,٨٩	٠,٨٢

يتبين من خلال الجدول (١٢) يتبين أن معامل ثبات المقياس ككل بلغ (٠,٨٩) ويدل أن المقياس يتصف بالثبات بطريقة ألفا كرونباخ. مما يعني صلاحية تطبيق المقياس في البحث . كما بلغ معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون (٠,٨٢) وهومعامل ثبات مرتفع من خلال النتائج يتبين أن المقياس يتصف بالثبات بطريقة التجزئة النصفية.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه: هل توجد علاقة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟" للتحقق من الفرض الأول استخدم الباحث معامل ارتبط بيرسون Pearson correlation coefficient ، والجدول(١٣) يعرض معاملات الارتباط المستخرجة: جدول (١٣) معامل ارتباط بيرسون أنما التواصل الأسري بأبعاد المرونة والدرجة الكلية.

البعد	نمط التواصل الحيادي	نمط التواصل التعددي	نمط التواصل التوقائي	نمط التواصل التوافقي	التواصل الأسري
المثابرة / الالتزام	٠.٥٦٧**	٠.٣٥٥**	٠.١٧٩	٠.٣٤٧**	٠.٥٧٦**
التفاؤل / الصورة الايجابية للذات	٠.٣٧٣*	٠.٣٢٨**	٠.٥٨١*	٠.٦٨٣**	٠.٧٥١**
الدعم الاجتماعي / العلاقات	٠.١١٢	٠.٢٢٣**	٠.٤١٦	٠.٢٧٣**	٠.٤٢٦**
التفكير الايجابي / المرح	٠.٥٤٩**	٠.٣١٠**	٠.٥١١*	٠.٥٥٥**	٠.٦٢٠**
التنظيم الانفعالي	٠.٦٩٣**	٠.٦٨٧**	٠.٣٢٦	٠.٢٨٣**	٠.٦٦٢**
الروحانية / الإيمان	٠.٧٢٣**	٠.٧٢٨**	٠.٥٨٥*	٠.٣٤٦**	٠.٧٧٦**
الثقة بالذات / المسؤولية	٠.٤٧١**	٠.٤٦٠**	٠.٤٩١	٠.٧٢١**	٠.٧٩٠**
ضبط الذات	٠.٣٠٠	٠.٢٧٥**	٠.٢١٩	٠.١٤٩*	٠.٣٩٢**
المرونة	٠.٤٤٠*	٠.٢٩٣**	٠.١٣٢	٠.٢٩٤**	٠.٤٦٢**
التكيف الايجابي	٠.٤٧٦**	٠.٢٥٠**	٠.٣٤٤	٠.٣٩١**	٠.٤٧٨**
الدرجة الكلية	٠.٨١٤**	٠.٦٩٩**	٠.٥٩٦*	٠.٦٨٢**	٠.٩٢٢**

يتضح من خلال الجدول (١٣) أن نمط التواصل الحيادي له ارتباط بأبعاد المرونة النفسية وكانت معظمها دالة احصائياً عند مستوى دلالة α = ٠,٠١ وكان أعلى معامل ارتباط بين نمط التواصل الحيادي وبعد الروحانية / الايمان حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٧٢٣) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة α = ٠,٠١، وكان أدنى معامل ارتباط مع بعد الدعم الاجتماعي حيث بلغ معامل الارتباط (٠,١١٢) وهي قيمة غير دالة احصائياً ،كما تبين أن نمط التواصل التعددي له ارتباط بأبعاد المرونة النفسية وكانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة α = ٠,٠١ وكان أعلى معامل ارتباط بين النمط التواصل التعددي وبعد الروحانية /الايمان حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٧٢٨) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة α =٠,٠١ ، وكان أدنى معامل ارتباط مع بعد التكيف الايجابي حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٢٥٠) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة α = ٠,٠١، كما تبين أن نمط التواصل الوقائي له ارتباط بأبعاد المرونة النفسية وكانت معظمها غير دالة احصائياً ، وكان أعلى معامل ارتباط بين نمط التواصل الوقائي وبعد الروحانية/ الايمان حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٥٨٥) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة α =٠,٠١ ، وكان أدنى معامل ارتباط وبعد المثابرة والالتزام حيث بلغ معامل الارتباط (٠,١٧٩) وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة α = ٠,٠١، كما تبين أن نمط التواصل التوافقي له ارتباط بأبعاد المرونة النفسية وكانت معظمها غير دالة احصائياً، وكان أعلى معامل ارتباط بين نمط التواصل الوقائي وبعد الثقة بالذات حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٧٢١) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة α =٠,٠١ ، وكان أدنى معامل ارتباط وبعد ضبط الذات حيث بلغ معامل الارتباط (٠,١٤٩) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة α = ٠,٠١.

أكدت النتائج فرض الباحث، بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين أنماط التواصل الاسري والمرونة النفسية، ويرى الباحث أن النتيجة التي توصل إليها منطقية وتتفق مع الإطار النظري والدراسات السابقة والتي تؤكد على أهمية التواصل الأسري في خفض الضغوطات النفسية وتحسين مستوى الصحة النفسية لدى الفرد كما في دراسة زارنقاش وآخرون (Zarnaghash et al.,2013) ، كما تتفق مع نتائج دراسة سميرة (٢٠٠٥) والتي أشارت

إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التواصل مع الوالدين والشعور بالتوافق الأسري لدى المراهقين.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: " هل توجد فروق بين الطلاب في إدراك التواصل الأسري باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي؟ "

- هل توجد فروق بين الطلاب في إدراك التواصل الأسري باختلاف المستوى الاجتماعي (الوالدان على قيد الحياة)؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك اختبار تحليل التباين الاحادي والجدول (١٤) يبين ذلك:

الجدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير الوالدان على قيد الحياة

البعد	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوالدان على قيد الحياة	الأم فقط	٩٩,٦٤	١٥
	الأب فقط	٩٩,٣٣	٩,٥٠
	لا	٩٣,٠٠	٥,٦٦
	نعم	٩٤,٩٥	١١,٩١

يتبين من خلال الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات الطلبة تبعاً للمستوى الاجتماعي (الوالدان على قيد الحياة)، وللتحقق من وجود فروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول (١٥) يبين ذلك.

جدول (١٥)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً لمتغير الوالدان على قيد الحياة ن=٢٥٠

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
الوالدان على قيد الحياة	٥٥٠,١٣	٣	١٨٣,٣٧	١,٢٣	٠,٣٠٠
الخطأ	٣٦٦٨٧,٩٧	٢٤٦	١٤٩,١٣		
الكلي	٣٧٢٣٨,١	٢٤٩			

*دال احصائياً عند مستوى دلالة α = ٠,٠٥

يتبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة في التواصل الأسري تبعا لمتغير الوالدان على قيد الحياة حيث بلغت قيمة ف = (١,٢٣) وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة المقياس α= ٠,٠٥

- هل توجد فروق بين الطلاب في إدراك التواصل الأسري باختلاف المستوى الاجتماعي (مع من يعيش الطالب) ؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك اختبار تحليل التباين الاحادي والجدول (١٦) يبين ذلك.

الجدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير مع من يعيش الطالب

البعد	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مع من يعيش الطالب	غير ذلك	٩٥,٩٢	١٧,٩٤
	الأم فقط	٩٨,٨١	١٢,١١
	الأب فقط	١٠٤	٦,٩٨
	الوالدان	٩٤,٧٣	١١,٩١

يتبين من خلال الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات الطلبة تبعاً للمستوى الاجتماعي (مع من يعيش الطالب) ، وللتحقق من وجود فروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول (١٧) يبين ذلك.

جدول (١٧)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً لمتغير مع من يعيش الطالب ن=٢٥٠

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
مع من يعيش الطالب	١٠٠٦,٥٦	٣	٣٣٥,٥٢	٢,٢٨	٠,٠٨
الخطأ	٣٦٢٣١,٥٣	٢٤٦	١٤٧,٢٨		
الكلي	٣٧٢٣٨,١	٢٤٩			

*دال احصائياً عند مستوى دلالة α = ٠,٠٥

يتبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة تبعا لمتغير (مع من يعيش الطالب) حيث بلغت قيمة ف = (٢,٢٨) وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة المقياس α= ٠,٠٥

- هل توجد فروق بين الطلاب في إدراك التواصل الأسري باختلاف المستوى الاجتماعي (هل الوالدان منفصلان) ؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك اختبار ت لعينتين مستقلتين والجدول (١٨) يبين ذلك.

جدول (١٨)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وفقاً لمتغير (هل الوالدان منفصلان) ن=٢٥٠

هل الوالدان منفصلان		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية	نعم	١٤	١٠٠,٧١	١,٦٦	٠,٠٩٨
	لا	٢٣٦	٩٥,١٥		

يتبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق بين متوسطات درجات تبعاً لمتغير (هل الوالدان منفصلان) حيث بلغت قيمة ت = (١,٦٦) وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥.

- هل توجد فروق بين الطلاب في إدراك التواصل الأسري باختلاف المستوى الاجتماعي (هل الوالد متزوج باخرى؟) للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك اختبار ت لعينتين مستقلتين والجدول (١٩) يبين ذلك.

جدول (١٩)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وفقاً لمتغير (هل الوالد متزوج باخرى) ن=٢٥٠

هل الوالد متزوج باخرى		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية	نعم	٧٢	٩٥,٩٦	٠,٤٠٩	٠,٦٨٣
	لا	١٧٨	٩٥,٢٦		

يتبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق بين متوسطات درجات تبعاً لمتغير (هل الوالد متزوج بأخرى) حيث بلغت قيمة ت = (٠,٤٠٩) وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥.

- هل توجد فروق بين الطلاب في إدراك التواصل الأسري باختلاف المستوى الاجتماعي(هل الوالدة متزوجة بآخر) ؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك اختبار ت لعينتين مستقلتين والجدول(٢٠) يبين ذلك.

جدول (٢٠)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وفقاً لمتغير (هل الوالدة متزوجة بآخر) ن=٢٥٠

هل الوالدة متزوجة بآخر		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية	نعم	٨	١٠١,٧٥	١,٤٨	٠,١٤
	لا	٢٤٢	٩٥,٢٥		

يتبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق بين متوسطات درجات تبعاً لمتغير (هل الوالدة متزوجة بآخر) حيث بلغت قيمة ت = (١,٤٨) وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥.

- هل توجد فروق بين الطلاب في إدراك التواصل الأسري باختلاف المستوى الاقتصادي (نوع السكن)؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك اختبار ت لعينتين مستقلتين والجدول (٢١) يبين ذلك.

جدول (٢١)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وفقاً لمتغير (نوع السكن) ن=٢٥٠

نوع السكن		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية	شعبي	٥٧	٩٤,٠٩	٠,٩٦٤	٠,٣٣٦
	مسلح	١٩٣	٩٥,٨٧		

يتبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق بين متوسطات درجات تبعاً لمتغير (نوع السكن) حيث بلغت قيمة ت = (٠,٩٦٤) وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥.

- هل توجد فروق بين الطلاب في إدراك التواصل الأسري باختلاف المستوى الاقتصادي (ملكية السكن) ؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخراج المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية، وكذلك اختبار ت لعينتين مستقلتين والجدول (٢٢) يبين ذلك.

جدول (٢٢)

نتائج اختبار(ت) لعينتين مستقلتين وفقاً لمتغير (ملكية السكن) ن=٢٥٠

ملكية السكن		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية	مستأجر	٥٠	٩٨,٣٢	١,٨٥	٠,٠٦٤
	ملك	٢٠٠	٩٤,٧٥		

يتبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق بين متوسطات درجات تبعاً لمتغير (ملكية السكن) حيث بلغت قيمة ت = (١,٨٥) وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة α= ٠,٠٥.

- هل توجد فروق بين الطلاب في إدراك التواصل الأسري باختلاف المستوى الاقتصادي (مستوى الدخل) ؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ،واختبار تحليل التباين الاحادي والجدول (٢٣) يوضح ذلك

جدول (٢٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير مستوى الدخل

مستوى الدخل		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	أقل من ٣٠٠٠	٩٧,١٠	١٢,٤٦
	٣٠٠١- ٧٠٠٠	٩٦,٠٣	١٢,٣٥
	أكثر من ٧٠٠٠	٩٤,٦٥	١٢,١٠

يتبين من خلال الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات الطلبة تبعاً للمستوى الاقتصادي (مستوى الدخل)، وللتحقق من وجود فروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول (٢٤) يبين ذلك.

جدول (٢٤)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً لمتغير مستوى الدخل ن=٢٥٠

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
مستوى الدخل	٢٤٥,٤٠	٢	١٢٢,٧٠	٠,٨١	٠,٤٤
الخطأ	٣٦٩٩٢,٦٩	٢٤٧	١٤٩,٧٦		
الكلي	٣٧٢٣٨,١	٢٤٩			

*دال احصائياً عند مستوى دلالة α = ٠,٠٥

يتبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة تبعا لمتغير مستوى الدخل حيث بلغت قيمة ف = (٠,٨١) وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة المقياس α= ٠,٠٥

أكدت النتائج السابقة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين في أنماط التواصل الاسري باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، وهذا يخالف نتائج دراسة عفاف (٢٠٠٥) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية موجبة في إدراك التلاميذ لأساليب المعاملة الوالدية لصالح الأطفال الذين يعيشون في أسر ذات مستويات اجتماعية اقتصادية مرتفعة، كما تخالف دراسة منصور(٢٠٠٨) والتي توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين أساليب التنشئة الأسرية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد تعود إلى تقارب افراد العينة في المستوى الاجتماعي والأسري، مما أدى إلى عدم تأثر أنماط التواصل الأسري بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

توصيات البحث:

١. تبصير الآباء والأمهات بأهمية وضرورة دمج أبنائهم في المناقشات الأسرية وإتاحة الفرصة لهم في التعبير عن آرائهم.

٢. إعداد برامج إرشادية لتنمية مهارات التواصل الأسري لدى الآباء.

٣. ضرورة الاهتمام من قبل المؤسسات الإعلامية بتقديم برامج متخصصة موجهة للآباء والأمهات والتي تعنى بالتنشئة السليمة ، وكيفية التواصل مع الأبناء .

البحوث المقترحة:

١.إعداد برامج إرشادية لتنمية مهارات التواصل لدى المراهقين .

٢.دراسة العلاقة بين أنماط التواصل الأسري ومواجهة الضغوط.

٣.دراسة العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وجنوح الأحداث.

٤.إعداد برامج إرشادية لتنمية المرونة النفسية لدى المراهقين .

٥.إعداد مواد علمية مرتبطة بالمرونة النفسية ، وكذلك ترجمة التراث الأجنبي، وإثراء المناهج الدراسية لطلبة المدارس والجامعات بما يتناسب مع ثقافة المجتمع ذات العلاقة بمتغير المرونة النفسية وذلك " لعدم أوندرة " توافر المادة العلمية حول المرونة النفسية باللغة العربية.

المراجع:

١. أحمد، محمد الزعبي (٢٠٠٦). *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة* ،الرياض، دار الرشد.

٢. حامد، عبدالسلام زهران (٢٠٠٥) . *الصحة النفسية والعلاج النفسي* ، القاهرة ، علم الكتب .

٣. حنان، عبدالحميد العناني (٢٠٠٣). *الصحة النفسية* ، عمان ، دار الفكر.

٤. رويم، فايزة ؛ وغربي، صبرينة (٢٠١٣).*معوقات التواصل الإيجابي داخل الاسرة وسبل التدخل اقتراح برنامج للتواصل مع الأبناء*. جامعة قصدي مرباح ورقلة. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم العلوم الاجتماعية .الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة.

٥. سعيد، أحمد آل شويل ؛ وفتحي، مهدي محمد نصر (٢٠١٢). الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المرونة النفسية الإيجابية في بعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي، *مجلة كلية البنات*، جامعة عين شمس، العدد (١٣)، ج(٣)،ص ص ١٧٨٣-١٨١٧ .

٦. سميرة، أبوالحسن عبدالسلام (٢٠٠٥). أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين، *مجلة كلية التربية*، العدد (٢٩) ، ج (٤)، ١٨٣-٢٥٦ .

٧. السيد، علي شتا (١٩٨٤). *نظرية الاغتراب من منظور الاجتماع*، الرياض، عالم الكتب .

٨. عبدالستار، إبراهيم (٢٠١٤). علم النفس الايجابي ماهيته ومنطلقاته النظرية وآفاقه المستقبلية، *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية* ، (٣٤)، ١٥-١٧.

٩. عفاف، عبدالقادر دانيال (٢٠٠٥). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بكل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة والترتيب الإنجابي للأبناء، *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، العدد(٢)،١٤٩- ١٩٧.

١٠. عبدالكريم، بكار (٢٠٠٩) . التواصل الأسري، القاهرة ، دار السلام للطباعة والنشر.

١١. علاء الدين، أحمد كفافي (١٩٩٩) . *الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالية* ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

١٢.فهيم، كلير (١٩٨٣). *أطفالنا وحاجاتهم النفسية*، القاهرة ، كتاب اليوم.

١٣.فوزية، دياب (١٩٨٠). *نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة*، القاهرة، دار النهضة المصرية.

١٤.محمد، الخالد الطحان (١٩٩١). العلاقة بين القلق عند الأبناء وكل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة والمستوى الاقتصادي للأسرة، *مجلة كلية التربية* ، جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد(٦)،٢٩١-٣٥١.

١٥.محمد، سعد حامد عثمان (٢٠١٠) . مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة الإيجابية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الشباب، *رسالة دكتوراه غير منشورة* ، جامعة عين شمس ، كلية التربية.

١٦.محمد، محروس الشناوي (١٩٩٧). *نظريات الارشاد والعلاج النفسي*، القاهرة ، دار غريب.

١٧.مصطفى، سويف (٢٠٠١). اللياقة النفسية، *مجلة كلية الآداب*، جامعة القاهرة ، ٦١(٢)، ٩ – ٢٧ .

١٨.منصور، عايض الشمراني (٢٠٠٨) . علاقة بعض أساليب التنشئة الأسرية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة بجنوح الأحداث بمدينة جدة، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية.

١٩.نايفة، حمدان الشوبكي (٢٠٠٤). فاعلية برنامج لتدريب الوالدين على مهارات التواصل في خفض الضغوطات النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى الآباء والأبناء، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، كلية الدراسات العليا.

٢٠.نعمات، شعبان علوان؛ وعبدالرؤوف، الطلاع (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس وأثره في زيادة المرونة الايجابية لدى عينة من أفراد الشرطة الفلسطينية، *مجلة جامعة الأقصى*، المجلد(١٨) ، العدد (٢) ، ١٧٥-٢١١.

٢١.وفيق، صفوت مختار (٢٠١٢). *الصحة النفسية وأساليب تنشئة الطفل أسريا وتربويا واجتماعيا*، القاهرة ، دار الطلائع للنشر والتوزيع .

٢٢.يحيى، عمر شعبان شقورة (٢٠١٢). المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الأزهر- غزة العربية، كلية التربية.

23. Ahern, N. R., Ark, P., & Byers, J. (2008). *Resilience and coping strategies in adolescents*. Paediatric Nursing, 20(10), 32-36.
24. Bonanno,G. A. (2004) . *Loss Trauma and Human Resilience.* Have We Underestimated the Human Capacity to Thrive After Extremely Aversive Events?, American Psychologist.59(1), 20-28.
25. Bonanno, G. A. & Ho, S. M. & Chan, J. C. & Kwong, R. S. & Cheung, C. K. & Wong, C. P.& Wong, V.C.(2008). *Psychological resilience and dysfunction among hospitalized survivors of the SARS epidemic in Hong Kong*: a latent class approach, Health Psychologist,27(5),659-667.
26. Carver, C. C. (1998) . Resilience and Thriving , *Journal of social issues*.54(2), 245-266.
27. Ciccetti, D. (2010). *Resilience under conditions of extreme stress*. a multilevel perspective, World Psychiatry.9(3), 145–154.
28. Ciccetti, D. & Rogosch, F. & Lynch, M. & Holt, K.(1993). *Resilience in maltreated children*: Processes leading to adaptive outcome, Development and Psychopathology. 5(4), 629–647.
29. Cunningham, C. & Bremner, R. and Boyle, B.(1995). Large Group Community-Based Parenting Programs for Families of Preschoolers at Risk for Disruptive Behaviour Disorders: Utilization, Cost Effectiveness, and Outcome, *Journal of Child Psychology and Psychiatry*,36(7),1141-1159.
30. Fitzpatrick, M. A. & Rithchie, L. D.(1994) *Communication Schemata Within the Family Multiple Perspectives on Family Interaction*. Human Communication Research,20(3), 275–301.
31. Janeja, D.(2011).*The Impact of family communication patterns on young adults conflict styles with their parents*. master degree. University of Rhode Island .
32. Korner, A. & Fitzpatrick, M. A.(2003). *Understanding family communication patterns and family function:The Roles of Conversation Orientation & Conformity Orientation*, communication yearbook 26,pp 36-86.

33. Lim, M. & Broekman, B. & Wong, J.(2011).The development of the Singapore youth resilience scale. *The International Journal of Educational and psychological Assessment*,8(2),pp 16-30.
34. Luthar, S. & Cicchetti, D. & Becker, B.(2000). *The construct of resilience*. a critical evaluation and guidelines for future work. Child Dev 2000; 71(3),543-562.
35. Reivich, K. and Gillham, J.(2010). *Building Resilience in Youth.* The Penn Resiliency Program, National Association of School Psychologists, 38(6),pp 16-19.
36. Richardson, G.(2002). The Metatheory of Resilience and Resiliency, *Journal of Clinical Psychology*,58(3),307-321.
37. Rutter, M.(1999). Resilience concepts and findings. C for family therapy, *Journal of Family Therapy*, 21, 119–144.
38. Thames, Brendam & Thomason ,Deborah (2013).*What Is Family Commu-nication*?,extract from *http.//www.livestrong.com/article/144390-what-is-family-communication/* , 21/11/2013.
39. Wang, M. & Haertal, G. & Geneva, D. & Walberg, H.(1997).Fostering Educational Resilience in Inner-city schools, Office of Educational Research and Improvement (*ED*),Washington.
40. Zarnaghash, M. & Zarnaghash, M. & Zarnaghash N. (2013). *The Relationship Between Family Communication Patterns and Mental Health,* Procedia - Social and Behavioral Sciences, 84, 405-410.

Abstract

This research aimed to identify the relationship between the family communication patterns and resilience among students of secondary male schools. It aimed to identify the differences in family communication patterns depending on the social and economic level of the family.

The research subject used consisted of (250) male third grade in Taif . The researcher administered The Singapore Youth Resilience scale by (Lim et al.,2011) translated to arabic by the researchher and The Revised Family Communication Patterns scale (Children's version) by (Ritchie, L. D. & Fitzpatrick, M. A.,1994) and Questionnaire economic and social level of the family by (Alshakis, A.,2006).

The research results showed that there was significant positive relationship between the family communication patterns and resilience among the study subject. There were no differences in family communication patterns depending on the social and economic level of the family.

And researcher recommended a number of recommendations including: Enlighten fathers and mothers on the importance and the need to integrate their children in family discussions and give them the opportunity to express their views and Preparation of outreach programs for the development of domestic communication skills among parents.